

بحار الأنوار

[122] سميع الدعاء. 3 - قل: فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة التاسعة عشر منه و يومها، وفيه عدة زيادات منها الغسل المشار إليه مؤكدا فيها، ومنها الصلوات الزائدة وأدعيته، ومنها استغفار مائة مرة، ومنها الرواية بنشر المصحف ودعائه، ومنها ما نختاره من عدة روايات بالدعوات، ومنها الدعاء المختص بيومها، ومنها الرواية بأن فضل يوم ليلة القدر مثله ليلته. أقول: واعلم أن ليلة تسع عشرة أولى الثلاث الليالي الأفراد، وهذه الليالي محل الزيادة في الاجتهاد، ولعمري أن الأخبار واردة وآكدة في ليلة إحدى وعشرين منه أكثر من ليلة تسع عشرة، وفي ليلة ثلاث وعشرين منه أكثر من ليلة تسع عشرة ومن ليلة إحدى وعشرين، وقد قدمنا ما ذكره أبو جعفر الطوسي في التبيان عند تفسير إنا أنزلناه في ليلة القدر، أنها في مفردات العشر الأواخر بلا خلاف وقال رحمه الله: قال أصحابنا: هي إحدى الليلتين إحدى وعشرين، وثلاث وعشرين وهو منقول عن الأئمة الطاهرين العارفين، بأسرار رب العالمين، وأسرار سيد المرسلين، صلوات الله - جل جلاله - عليهم أجمعين، وقد قدمنا دعاء العشرين ركعة في أول ليلة منه. أقول: ونحن ذاكرون في هذه الليلة تسع عشرة دعاء الثمانين ركعة تمام المائة ركعة أنقله من خط أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه، لتعمل عليه، وما كان لي إلى تقديم دعاء المائة ركعة قبل هذه الليلة سبب يحوج إليه فلذلك جعلناه في هذه الليلة، وقد روي أن هذه المائة ركعة تصلي في كل ليلة من المفردات كل ركعة بالحمد مرة، وقل هو الله أحد عشر مرات. وإن قويت على ذلك فاعمل عليه، واغتنم أيها العبد الميت الفاني ما يبلغ اجتهادك عليه، فان سم الفناء يسري إلى الأعضاء مذ خرجت إلى دار الفناء، وآخره هجوم الممات، وانقطاع الأعمال الصالحات، وأن تصير من جملة القبور الدارسات المهجورات، فبادر إلى السعادات الدائمات.
